

بالمدينة إذا استثنيت العلوم وحدها ؛ فما يعد « طيباً » هو ما يعده أهل المدينة القائمة كذلك ، وقد يتغير الأمر بعد كذا من السنين ، فتعد عوامل المدينة القائمة الآن علامة همجية عندئذ . . .

أ . — (وقد أمسك كتاباً في يده) هذا كتاب كتبه أوروبى عن « إقبال » فهل يكون ذلك إلا دليلاً على أنه قدره حق قدره بغض النظر عن عصره ؟

ن . — وهذا ما أقوله ، فالمتنبى شاعر يعد من يطرب له « متمدناً » لو وافق عليه نقدة هذه المدينة القائمة ، وإلا فهو ليس كذلك بالنسبة لهذه المدينة أيضاً ؛ فالقديم الذى يستطيه أصحاب رأى من أهل العصر الحاضر ، هو الذى يدخل فى جملة العناصر التى لا بأس فى أخذها والإبقاء عليها .

أ . — أنا أطرب للمتنبى وأعده شاعراً عظيماً ، و « نيكلسن » لم يعجبه شعر المتنبى . فماذا تقول ؟

ن . — الأقرب منكما إلى تشرب روح هذا العصر وذوقه فى الأدب هو الذى يعبر برأيه عن رأى العصر وذوقه .

د . — قل لى ، هل تطربك أنت موسيقى فاجنر ؟ .

ن . — إذا لم أطرب لها فلأنى لم أنشأ النشأة الصحيحة ،